

لا إنقاذ لامة من مسير التضعض والهالك إلا بحركة أصلية تقيم مجتمعاً جديداً وعقلية جديدة وشعوراً جديداً.

## ردثة صباحية

يكتبتها الياس عشي

جاء في الأساطير:  
أن أحد الآلهة قد تميز براجحة العقل، ونبل العاطفة، وقوة الجسد، وعمق الحكمة، وكثرة الكلام، وأنه ملك القلوب، فأحبته الجميع، وبوأوه مركز الصدارة في مملكة السماء.  
حسده الآلهة الآخرون، فقامروا عليه، واستدروا، وأولموا له، ثم دسوا السم في طعامه فمات.  
وخوفاً من أن يحيا من جديد، رموه من أعلى سماء إلى الأرض، فتبعثر أعضاء جسده، بحيث سقط قلبه في فرنسا، وعقله في ألمانيا، ويده في اليابان، ورجلاه في الصين...  
وأما لسانه فسقط عند العرب.

## حادثة تفوق الخيال في أميركا... امرأة تهاجم حاملاً وتنتزع جنينها

تعرضت سيدة أميركية لهجوم من امرأة قامت بشق بطنها وسرقة جنينها من أحشائها بعد أن استدرجتها بإعلان عن ملابس أمومة.  
وذكرت ميشيل ويلكينز البالغة من العمر 26 سنة خلال أول ظهور لها بعد الحادثة، في لقاء ضمن برنامج «د. فيل» التلفزيوني: «كنت حاملاً في شهري الثامن عندما توجهت إلى منزل الجانية دانييل لين في مدينة لونغمونت بولاية كلورادو الأميركية لشراء ملابس أمومة، إلا أنني تعرضت لضربة قوية بمصباح طاولة أفقدني الوعي».  
ما حصل آن ذاك فاق الخيال، حيث أقدمت المستدرجة على شق بطن الام واستخراج جنينها والهرب.  
عندما أفاقت ويلكينز لم تكن تدرك ما حل بها خاصة بعد أن رأت أمعاءها تتدلى خارج بطنها. حالة من الذهول تزامنت مع حدة الألم جعلت المتضررة تمسك بأمعائها بيد وتلتقط الهاتف باليد الأخرى مستنقدة بالإسعاف.  
لم تدرك ويلكينز حينها أنها فقدت طفلتها التي كانت تستميتها أوروبا، حيث قالت خلال اللقاء إنها «فقدت الكثير من الدم إلى حد أنني كنت في شبه غيبوبة ولم أدرك أنني فقدت جنيني. وعندما اتصلت بالطوارئ كنت أعتقد أنني ما زلت حاملاً بها».

وتم حبس لين التي لن يتم الإفراج عنها إلا بكفالة مقدارها مليوناً دولار بانتظار تقديمها للمحاكمة في مطلع العام المقبل. وتواجه حكماً بالسجن لمدة 32 سنة بتهمة الشروع في القتل و32 سنة بتهمة إنهاء حمل بطريقة غير قانونية.

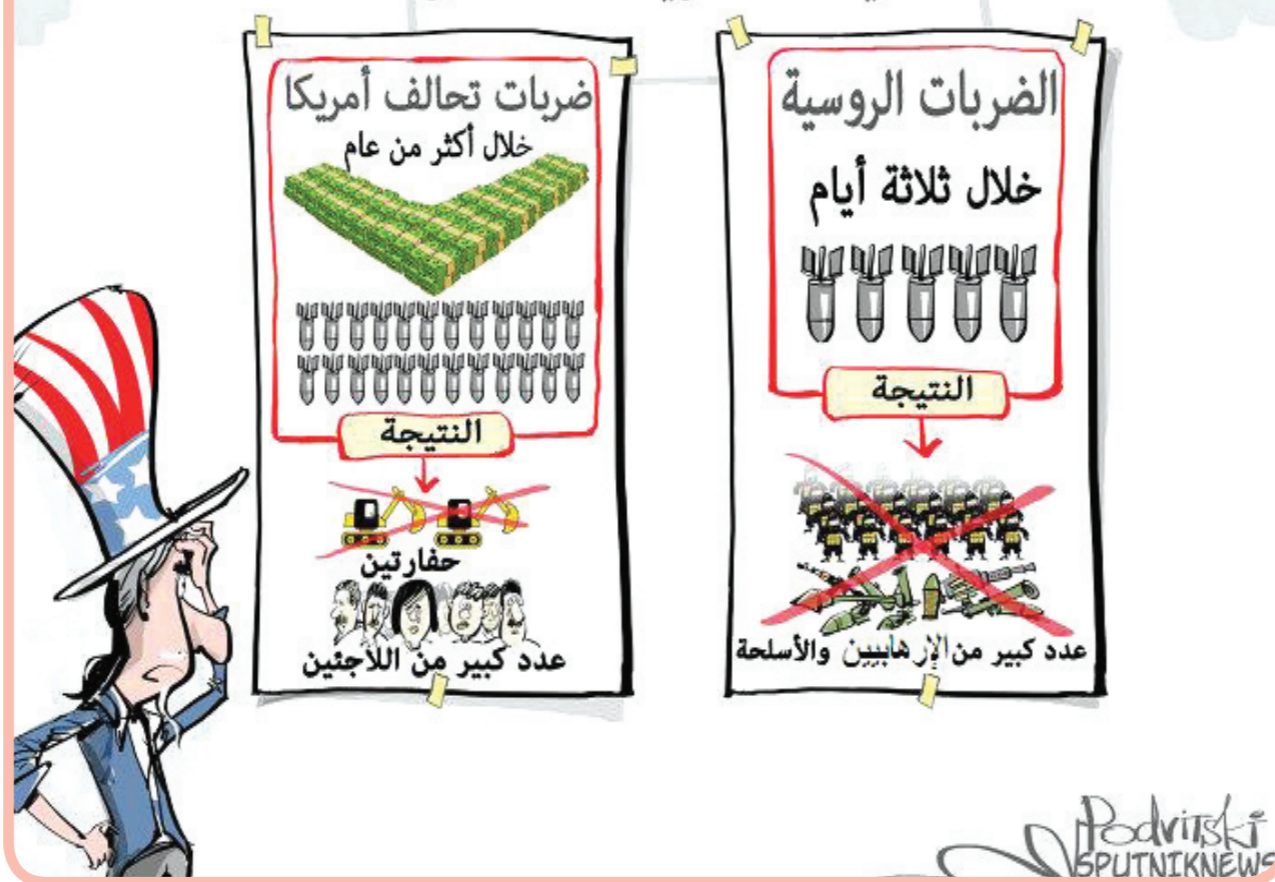


## الكهرمان يغطي شاطئ قرية في مقاطعة كالينينغراد

كثف البحر كميات هائلة من الكهرمان إلى شاطئ قرية يانتارني في مقاطعة كالينينغراد بأقصى غرب روسيا، كما أفادت بذلك وكالة «إنترفاكس» الروسية.  
ويعد انتهاء العاصفة البحرية توجه سكان القرية أطفالاً وشيوخاً إلى الشاطئ ليجنوا محصولاً من قطع الكهرمان ويتشلونها من شبة أعشاب البحر.  
واصطفت على طول شواطئ المدينة صفوف من الأشخاص يستقلون سيارات وسيادون يرتدون ملابس الغوص لإسطيان قطع من الكهرمان كبيرة ومتوسطة وصغيرة.

كثف البحر كميات هائلة من الكهرمان إلى شاطئ قرية يانتارني في مقاطعة كالينينغراد بأقصى غرب روسيا، كما أفادت بذلك وكالة «إنترفاكس» الروسية.  
ويعد انتهاء العاصفة البحرية توجه سكان القرية أطفالاً وشيوخاً إلى الشاطئ ليجنوا محصولاً من قطع الكهرمان ويتشلونها من شبة أعشاب البحر.  
واصطفت على طول شواطئ المدينة صفوف من الأشخاص يستقلون سيارات وسيادون يرتدون ملابس الغوص لإسطيان قطع من الكهرمان كبيرة ومتوسطة وصغيرة.

## العملية العسكرية ضد داعش



## 10 عادات توقف النمو العقلي

يقول العلماء إن الخبراء تمكنوا إنهاء إجراء دراسات جديدة من اكتشاف 10 عادات سلبية تؤثر في النمو العقلي للإنسان.  
ولا يخفى على أحد أن الإنسان لا يستفيد من كل طاقات مخه، فكثير من الناس لا يعرفون كيف يمكن أن تتغير حياتهم لو استخدموا قدراتهم الكامنة كلها. ويرى أطباء المستشفيات ومراكز البحوث الطبية أن الشباب ينسون إمكاناتهم العقلية، ما يؤدي إلى انحطاط المجتمع ككل.  
وأثبتت البحوث أن هناك عشر عادات سلبية تؤثر في نمو العقل وهي كالتالي: العادة السلبية الأولى: هي قول «كل شيء ممل». فيما يعتبر الفضول حافظاً من الحوافز الرئيسية على الاطلاع على جوهر المسائل وظواهرها. والثانية: تكمن في مصدر واحد للحصول على المعلومات. ويحسب علماء النفس فإن مطالعة مواقع إلكترونية ومدونات من نوع واحد تؤثر سلباً في عمل القسم المركزي للجهاز العصبي.  
ويأتي بعد ذلك انعدام الطموح في المرتبة الثالثة، فيما يُعتبر السعي إلى الصعود في السلم الهرمي من أهم الميزات التي يتصف بها الشباب وهي عادة سلبية. ومن العادات السلبية ترك الاستلثة، وعدم مواجهة مشاكل الحياة اليومية، ورفض الإبداع، كلها عادات تؤثر سلباً في نشاط الإنسان العقلي.  
وتوجد لدى كل إنسان بظفرته صفة في طابعه تحمله على احترام الآخرين، لذلك لا ينبغي ترك تقييم الشخص لذاته.



## آخر الكلام

### روسيا: وثيقة الخطى نحو نظام عالم الأقطاب

وليد زيتوني

دشن التحرك الروسي الأخير إلى سورية، بداية الخروج من مخاض ولادة نظام عالمي جديد، إلى عالم متعدّد الأقطاب. بعد أن وضعت الولايات المتحدة يدها بشكل منفرد على النظام السابق لمدة ربع قرن بالتمام والكمال. لقد كانت الولادة عسيرة مع ما تحمل من مضاعفات باعتبارها قامت في رحم مشروع الولايات المتحدة الأميركية الإقليمية المتمثل بالشرق الأوسط الكبير.  
لقد كانت النقطة الاستراتيجية الأساسية في المكان والزمان الصحيحين، رغم المناورات الأميركية المتعددة على الأجنحة في كل من أوكرانيا واليمن، ومع ذلك لم ينجح الروسي إلى التوقيت الأميركي ولا إلى الزمان الأميركي، بل هو من حذو الزمان والمكان الصالحين، طبعاً بالتنسيق الدؤوب والتشاور مع الحلفاء في الصين ودول «بريكس».

لقد صيرت روسيا طويلاً حتى نضجت معظم العوامل الملائمة لضربها الكبرى. لقد صيرت حتى استبدلت منظومة أسلحتها المورثة من أيام الاتحاد السوفياتي برياً وبحرياً وجوياً. وصيرت حتى استتفزت العالم خطة أوباما في «حربه على الإرهاب»، وعصّت على جرحها في ما خصّ انخفاض أسعار النفط، لأنّ الانخفاض الذي فرضته الولايات المتحدة لمعاوية روسيا وإيران ارتد سلباً على صندوق الولايات المتحدة المتمثل بدول الخليج العربي كعمول أساس لحرب أميركا الناعمة. لقد انتظرت روسيا طويلاً حتى غطس حلفاء أميركا في اليمن وأوكرانيا وشمال أفريقيا في حروب قد تدوم وتدوم حتى قيام النظام العالمي الجديد. وانتظرت حتى توقيع الاتفاق النووي بين إيران والدول الغربية. وراهنّت روسيا بشكل أساس على صعود الجيش السوري الأسطوري وعلى الشعب السوري في الحرب العالمية التي شنت عليه.

وانتظرت حتى بلوغ الصين عتبة الصدارة في الاقتصاد العالمي في منافسة واضحة وحادة للولايات المتحدة الأميركية والتعاون الوثيق مع دول «بريكس» لتشكيل حلف اقتصادي، وبالتالي سياسي وعسكري لمواجهة منظومة النهب العالمية. في الواقع لا يمكن الحكم على الأداء العسكري الروسي في سورية انطلاقاً من البدايات، غير أنه ومنذ اللحظة الأولى عزي وبشكل واضح كل أضعاف الإدارة الأميركية، وخطتها لمحاربة الإرهاب، وأثبتت بصورة قاطعة أنّ هذا الإرهاب ليس صنعة الولايات المتحدة وحلفائها فقط وإنما هو الأداة المباشرة، والجيش السري لتنفيذ حربها الناعمة على دول المنطقة وربما العالم. وإنّ اللوحة والصرخ والتصريحات النارية والخطابات الاستراتيجية لاوركسترا التبعية، بدأت قبل البدء بالعمليات الفعلية على الأرض. وإنّ القول بأنّ التدخل الروسي يستند على المزيد من الإرهاب إلى المنطقة ليس إلا تبريراً مسبقاً لزعج قوي إرهابية إضافية ومحاولة أخيرة لتحقيق توازن في غير محله وأوانه.

لقد أجهض الدخول الروسي العسكري على خط الأزمة في سورية الحرب الناعمة غير المكلفة بشريا وماديا للولايات المتحدة ووضعها أمام خيارات جديدة. إما التدخل عسكرياً وبشكل مباشر وهي غير قادرة على تحمّل هذا التدخل حالياً، انطلاقاً من وضعها الاقتصادي المتردي من جهة ونظراً لعدم قدرتها على صوغ استراتيجية بديلة عن استراتيجية أوباما - رابيس في المدة المتبقية من ولاية أوباما الحالية. وإما القبول بالوضع الراهن على قاعدة حرب باردة ذات وتيرة خفيفة المشاغلة الوجود الروسي في المنطقة. غير أنّ الخيار الأخير أيضاً سيفسخ المجال للروسي العازم على إنهاء الحرب بسرعة لتركيز قواه خارج الجدار الصاروخي الأميركي. كما سيسمح للصين بكسر جدار التطويق العسكري الأميركي لها تمهيداً لضربها اقتصادياً وعسكرياً من الداخل. ربما هذا يفسّر إرسال قوى بحرية صينية إلى شرق البحر الأبيض المتوسط.

فالدخول العسكري الروسي إلى سورية ومن ثم إلى العراق لاحقاً سيؤسس لحلف عسكري إقليمي دولي رباعي يمتد من إيران إلى الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط. هذا الحلف يقف سداً منيعاً في وجه حلف النهب على المسرح الاستراتيجي الوسيط، وبالتأكيد سيقيّد حركة قيادة المنطقة الوسطى الأميركية. وعليه سنشهد حراكاً أكثر سخونة وربما أكثر فعالية على الساحتين العراقية والليبية.

وفي الخلاصة تستطيع الجزم بسقوط نظرية «الفرد ماهان» البحرية لمصلحة نظرية «سميرنوف» القائمة على تغيير المعادلة الاستراتيجية استناداً على القوى الجوية.

## أصحاب القامة الطويلة أكثر عرضة للإصابة بالسرطان

في الولايات المتحدة عام 2013 إلى أن النساء من أصحاب القامة الطويلة يواجهن خطراً أكبر بنسبة 13 في المئة بالإصابة ببعض أنواع السرطان (في الثدي والمبيض والمستقيم والدم والغدة الدرقية) مع كل زيادة بـ10 سنتيمترات في طول القامة. وأشار معد الدراسة حينها إلى أن السرطان ناجم عن «عملية مرتبطة بالنمو، وأنه «من المنطقي» الاعتقاد بأن هرمونات النمو «قد تزيد خطر الإصابة بالسرطان».

إلا أن عدداً من الخبراء شكوا بأهمية الدراسة الجديدة، وقال البروفيسور ديفيد كوغون من جامعة ساوثمبتن البريطانية: «مع أن الدراسة كانت متماسكة (...) لكنني لا أرى كيف بإمكانها المساهمة بشكل ناجح بالوقاية من السرطان»، في إشارة إلى استحالة تغيير الأشخاص لطول قامتهم.

من ناحية أخرى، لفت البروفيسور ميل غريغز من معهد البحوث بشأن السرطان في لندن إلى أن الأشخاص ذوي القامة الطويلة لا يجب أن يقلقوا، نظراً إلى أن عوامل الخطر الرئيسية للإصابة بالسرطان لا تشمل طول القامة.

يواجه أصحاب القامات الطويلة وخصوصاً النساء منهم خطراً أكبر للإصابة بالسرطان مقارنة مع قصيري القامة، على ما أظهرت دراسة جديدة أثارَت نتائجها تساؤلات لدى بعض الخبراء.

بينت دراسة واسعة النطاق شملت أكثر من خمسة ملايين سويدي بالغ مولودين بين عامي 1938 و1991 أن خطر الإصابة بالسرطان يزيد بنسبة 10 في المئة لدى الرجال و18 في المئة لدى النساء مع كل زيادة 10 سنتيمترات في طول القامة. هذا الأمر يعني أن امرأة بطول 1.72 متر تواجه خطراً أكبر بنسبة 18 في المئة بالإصابة بالسرطان مقارنة مع امرأة يبلغ طول قامتها 1.62 متر. نتائج هذه الدراسة التي لم تنشر بعد قدمتها إميلي بينيني من معهد كارولينسكا السويدي خلال مؤتمر للجمعية الأوروبية لطب الغدد الصماء لدى الأطفال في برشلونة. وتعزز هذه النتائج خلاصات دراسات سابقة تحدثت عن وجود رابط بين طول القامة والإصابة بالسرطان لكنها أجريت على نطاق أصغر بكثير.

ولخصت الدراسة السويدية إلى أن النساء من أصحاب القامة الطويلة يواجهن خطراً أكبر بنسبة 20 في المئة بالإصابة بسرطان الثدي مع كل زيادة 10 سنتيمترات في الطول. في حين أن النساء والرجال من أصحاب القامة الطويلة يواجهون زيادة بنسبة 30 في المئة خطر الإصابة بسرطان الجلد. وتوصلت دراسة سابقة نشرت نتائجها



تحسن كثيراً القدرات العقلية للاعبين بها. وقال شون غرين إن هذا الأمر يتعلق بالتركيز الفائق في التفاصيل وتسريع عملية معالجة المعلومات في مخ اللاعب وعدد من الوظائف المعرفية الأخرى بما في ذلك تطوير التفكير المجرد والخيال.

## ما هي الألعاب الإلكترونية الأنفع لمخ الإنسان؟

بينت معالجة عمل مخ عشاق الألعاب الإلكترونية على مدى سنوات أن ألعاب الضرب والتدمير (شوتر) وليس الألغاز وألعاب الذكاء تحفظ نشاط الجهاز العصبي.  
وأعلن الباحث شون غرين من جامعة ولاية ويسكونسن الأميركية أن الألعاب الإلكترونية العصرية تعد ظاهرة معقدة جداً إذ يتجسد فيها الكثير من المبادئ التي يراها علماء النفس والأعصاب مهمة لظهور تغيرات إيجابية في تصرف الإنسان وزيادة مرونة مخه وقدراته المعرفية عموماً. وتعتبر الألعاب الإلكترونية والعاب «الحفرة الرملية» والألعاب العارضة مثل لعبة «Hearstone» على سبيل المثال لا تؤثر إيجابياً في عمل دماغ اللاعبين. ومن جهة أخرى، اتضح أن ألعاب الضرب والتدمير (شوتر)